والصيعا تاى بالمعايش وهذا فيمن يكتسب التوغل ويمنعه التلبس
بالاسباب عن شهود المسبب فعليه بترك الاسباب حتى يستقيم
فى مقام التوكل وبعد حصوله لايشغله الاسباب ولاتلهيه وكلا المعنيين
يحتمل قوله سبحانه رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله اى ليس
لهم تجارة ولابيع حتى تلهيهم او يلهيا ومع وجودهما والثانى
هو الموافق بقوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة فافهم قوله من احب
دنياه اضر باخرته لانه اذا احب الدنيا انهمك فى التفكر فى تحصيله
او ولع بذكرها وتوغل فى تحصيلها فما تفرغ للتفكر فى امر الاخرة
وتحصيلها وذكرها وكذلك العكس قوله لعن عبد الدينار ولعن
عبد الدرهم مضى شرحه فى الفصل الاول مع تبديل تعس بلعن وهو
اسد والتخصيص بالدينار والدرهم فى هذه الاية لانهما الاصل فى
اموال الدنيا وحطامها وقد ورد انهما عجل هذه وضمها قوله وعن
كعب بن مالك عن ابيه هكذا فى اكثر نسخ المشكوة والصواب ابن كعب
بن مالك كما وقع فى اصل الترمذي او عن كعب بن مالك بدون عن ابيه
وما وقع فى الكتاب يقتضى اسلام ابيه مالك ولم يصح وروى فى
جامع الصغير للسيوطى عن كعب بن مالك بدون عن ابيه ولاينافى
ذلك ان يكون عن ابنه وقوله بافسد افعل التفضيل من الافساد
وقد جوزه بعض النحاة او هو ادل باشد افسادا والمراد بالشرف
الجاه ولدينه متعلق بافسد ومعنى اصل الفعل يعنى ان حب المال
والجاه مفسد للدين ومهلك له اشد الافساد لانه يفضى الى البخل
والحرص والتكبر والطغيان قوله ما انفق مومن نفقة اى فى مصارف
معايشه وحوائجه وقوله الا النفقة بالنصب اذ المنفى صار موجبا بالا
والمعنى لااجر لمن يصرف ماله فى بناء البيوت والقصور من غير حاجة

غير حاجة فخرا واستعلاء لا ما فيه حاجة ولا بقاع الخير من المساجد
والمدارس والرباطات قوله الا البناء الحديث مطلق ولابد من تقييده
بما لم يكن حاجة او غرض دينى كما ياتى فى الحديث الآتى قوله فراى فيه القبة
بناء بدور فى الصراح قبه بالضم بناكردا ورده وقد يطلق على الخيمة و
قوله وحملها اى اضمر تلك الفعلة غضبا عليه او الضمير للكراهة المفهومة
من المقام او للقبة او للكلمة التى قال اصحابه وقوله فاعرض عنه جواب لما
بالفاء على القلة او عطف على جواب مقدر اى كرهه فاعرض عنه كذا فى
مجمع البحار وقوله انى لانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القاموس
انكره واستنكره وتناكره جهله والمنكر ضد المعروف اى لا اعرف
منه صلى الله عليه وسلم عادته المعهودة من حسن التوجه والاقبال
وارى مالم اعهده من الغضب والكراهة وقوله ما فعلت القبة
اى الى ما صار حاله وما شانه لايرى اثره وصح فى اكثر النسخ بصيغة
المعلوم وهي العبارة المشهورة وقد يصح فى بعضها بالمعلوم
والمجهول معا وقوله يعنى ما لا بد منه فحذف اسم الا وخبرها معا قوله
وعن ابى هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وقوله
ابن عتبد بالدال بدل التاء هذه العبارة تفيد انه عتبد على وزن
عتبة بالدال مكان التاء وهكذا هو مكتوب فى النسخ المصححة المعتمد
عليها وفى بعضها كتب عتبد بالتاء والياء التحتانية والدال قبل
الصواب عبيد تصغير عبد كما هو واقع فى اكثر نسخ المصابيح
وهو محرف ايضا والصواب عتبة قوله فى سوى هذه الخصال
اى هذه الخصال الامور والمراد بناء البيت ولبس الثوب واكل
الخبز وسوى وقع اسما مجرورا على مذهب الكوفيين وقوله وجلف
الخبز الجلف بكسر الجيم وسكون اللام الغليظ اليابس من الخبز غير
المادوم او حرف الخبز والظرف والدعا وكذا فى القاموس واذا كان

Copyright © King Saud University